والإنقاذ، ويتردد أن بعض الذواقة تمكنوا من الحصول على تسجيلات عالية الجودة، يصغون إليها فتنتشى أحوالهم، هذا الصوت المثير، الجامع لنعومة الأنوثة وخشونة الذكورة، عجب!

سهير هى الوحيدة التى صمدت، طال أمرها معه، نعم.. إنها هامسة، لكنها عادية، طويلة، بياضها مثل طلاء الجدران، شقرة شعرها صناعية، لا تشبه هانم الدمياطية، ولا رشيدة النمساوية، ولا أى أنثى من أولئك اللواتى أودعن فى المؤسسة أثرا وخلفن حكايات تروى، وغمرات بهجة.

الاهتمام بها ضرورى، لكن ليرجئ هذه الخواطر كافة، يكفيه الآن إثبات المبادرة فى كل قطاع، وإدارة. سجل اتصاله بالجراج، وطبعا البيت الذى سبقه إليه للأسف النمرسى. الصراع طويل ويقتضى اليقظة والهدوء، ليرتب أولوياته.

سيادته فى المقدمة الآن، ما يخصه يجب أن يسبق أى اعتبار آخر، تعمد الظهور فى المواقع الحساسة بالطابق، رغم كل شىء يجب ألا يتصرف منفردا. ليراعى النمرسى، ليقترب منه وكأنه يطلب منه المساندة فى مواجهة الظرف الصعب. من دواعى الحنكة ألا يقدم على خطوة بمفرده، التوقيت المناسب لتوجيه ضربة مؤثرة إليه لم يحن بعد، إنه أحدث عهدا والوقت الآتى فى صالحه، النمرسى محال إلى التقاعد منذ العام الماضى، باق بقرار استثنائى يتم تجديده سنويا، تحيطه شبهات تتجاوز دوره المعروف، لكن نشاطه فى هذه الناحية وخبرته بالنساء وقدرته التى لا مثيل لها على استمالتهن.